ذكر محمد ابن طاهر المقدسي محدث الصوفية في كتاب عقيدته حضر
مجلس ابي المعالي الجويني وهو يقول كان الله ولا عرش وهو الآن
على ما هو عليه كان • وذكر كلاما من هذا المعنى فقال يا شيخ دعنا
من ذكر العرش اخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا • فانه
ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه ضرورة يطلب العلو لا يلتفت
يمنة ولا يسرة • فكيف ندفع هذه الضرورة عن قلوبنا قال فصرخ
ابو المعالي ولطم على راسه • وقال حيرني الهمداني

قول الامام العارف معمر ابن احمد الاصبهاني
شيخ الصوفية في اواخر المائة الرابعة

قال في رسالة له اجبت ان اوصيك يا صاحبي بوصية من السنة وموعظة
من الحكمة • واجمع ما كان عليه اهل الحديث والاثر واهل المعرفة
والتصوف من المتقدمين والمتاخرين قال فيها وان الله
استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تاويل والاستوى معقول
والكيف مجهول • وانه عز وجل باين من خلقه • والخلق باينون منه
بلا حلول ولا ممازجة • ولا اختلاط ولا ملاصقة لانه الفرد البائن
عن الخلق الواحد الغني عن الخلق • وانه سميع بصير عليم خبير • ويتكلم
ويرضى ويسخط • ويضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكا
ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كيف شاء فيقول هل من داع فاستجيب له
هل من تائب فاتوب عليه حتى يطلع الفجر • ونزول الرب الى السماء بلا كيف
ولا تشبيه ولا تاويل فمن انكر النزول او تاول فهو مبتدع ضال •
قول الشيخ الامام العارف قدوة العارفين عبد القادر الجيلاني

قدس الله روحه

قدس الله روحه قال في كتاب تحفة المتقين وسبيل العارفين في باب
اختلاف المذاهب في صفة الله عز وجل ذكر اختلاف الناس في الوقف
عند قوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم الى ان قال
والله تعالى بذاته فوق العرش وعلمه محيط بكل مكان • والوقف عند
اهل الحق عند قوله الا الله • وقد روي نحو ذلك عن فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم • وهذا الوقف حسن عند من اعتقد ان الله
بذاته فوق العرش ويعلم ما في السموات والارض • الى ان قال وقف جماعة
من منكري استواء الرب عز وجل على قوله الرحمن على العرش • وابتدأ بقوله
استوى له ما في السموات وما في الارض بريدون بذلك نفي الاستواء
الذي وصف به نفسه وهو خطأ منهم لان الله تعالى استوى على العرش
بذاته • وقال في كتاب الغنية اما معرفة الصانع بالايات
والدلالة على وجه الاختصار فهو ان يعرف ويتيقن ان الله واحد
الى ان قال وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه
بالاشياء اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه • يدبر الامر من السماء
الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون •
ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان • بل يقال انه في السماء على العرش استوى
وساق ايات واحاديث • ثم قال وينبغي اطلاق صفة الاستواء
من غير تاويل وانه استوى بالذات على العرش ثم قال وكونه على العرش مذكور
في كل كتاب انزله على كل نبي ارسله بلا كيف هذا نص كلامه في الغنية

قول عبد الله ابن حنيف الشيرازي
امام الصوفية في وقته

Copyright © King Saud University